تحرك عاجل

السجن لامرأتين مُؤثِّرتين بتهم "الفجور"

أدانت محكمة جنايات القاهرة حنين حسام ومودة الأدهم، المرأتين المصريتين المُؤثِّرتين على مواقع التواصل الاجتماعي، وحكمت عليهما بالسجن لفترات طويلة، في 20 يونيو/حزيران 2021؛ وذلك على خلفية محتوى "منافي للآداب"، والاتجار بالبشر، وتهم أخرى. وتعتقد منظمة العفو الدولية أن المرأتين تُعاقَبان، بسبب طريقة رقصهما والأسلوب الذي تتحدثان به وملابسهما في مقاطع الفيديو، وكذلك بسبب محاولتهما "التأثير" على العامة عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ ومن ثَم، تدعو المنظمة إلى الإفراج عنهما على الفور.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

عبد الفتاح السيسي

ديوان رئيس الجمهورية

قصر الاتحادية

القاهرة، جمهورية مصر العربية

فاكس: 1441 2391 202+

البريد الإلكتروني: p.spokesman@op.gov.eg

تويتر: @AlsisiOfficial

السيد الرئيس

تحية طيبة وبعد ...

*أدانت محكمة جنايات القاهرة **حنين حسام** و**مودة الأدهم**، المرأتين المصريتين المُؤثِّرتين على مواقع التواصل الاجتماعي واللتين تبلغان من العمر 22 عامًا و20 عامًا بالترتيب، في 20 يونيو/حزيران 2021، وحكمت عليهما بالسجن لفترات طويلة ودفع غرامات مالية؛ وذلك لاتهامهما بتحريض الفتيات*

على نشر محتوى "منافي للآداب" عبر وسائل التواصل الاجتماعي لجني الأموال، والاستغلال التجاري، والاتجار بالبشر، وتهم أخرى. وتعتقد منظمة العفو الدولية أن المرأتين تُعاقَبان، بسبب طريقة رقصهما والأسلوب الذي تتحدثان به وملابسهما في مقاطع الفيديو، وكذلك بسبب محاولتهما "التأثير" على العامة عبر الإنترنت؛ في ظل قمع السلطات لحرية المرأة في التعبير ومحاولتها فرض الرقابة على سلوك السيدات على الإنترنت.

وتأتي تهمة الاتجار بالبشر على خلفية مقاطع فيديو نشرتها المرأتان؛ ففي فيديو على موقع "إنستغرام" أسفر عن إدانتها، شجعت حنين حسام، التي تحظى بأكثر من مليون متابع على تطبيق "تيك توك"، الفتيات اللاتي تتجاوز أعمارهن 18 عامًا على نشر مقاطع فيديو لهن على تطبيق "لايكي" (Likee)، الذي يُدِر دخلاً بناءً على عدد المشاهدين. أما مودة الأدهم، التي تحظى بأكثر من ثلاثة ملايين متابع على "تيك توك"، فقد صدر الحكم بإدانتها استنادًا إلى مقاطع فيديو لها على التطبيق وهي ترقص مع طفلة في السادسة من عمرها وتسألها على سبيل المزاح إن كانت تُواعِد أي فتيان. وفي المحكمة، أشار والدا الطفلة إلى موافقتهما على نشر الفيديو على الإنترنت. وقد اِطَّلَعَت منظمة العفو الدولية على مقاطع الفيديو، ولم تجد أي دليل موثوق ينسب إلى المرأتين أي أفعال تصل إلى حد الاتجار بالأشخاص، كما يَرِد في "بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص".

وفي أثناء النطق بالحكم، أبدى القاضي الذي ترأس المحاكمة علنًا تحيُّزًا وعدائيةً ضد المرأتين، واتهمهما بإفساد أخلاق الأمة، وحذَّر من استعمال وسائل التواصل الاجتماعي لهدم القيم والأخلاق في مصر. ولم يتلقَ محامو المرأتين حكمًا مُعلَّلاً ومكتوبًا حتى اليوم. واعتُقلت حنين حسام، التي حُكِم عليها غيابيًا بالسجن لمدة 10 أعوام، مُجددًا في 22 يونيو/حزيران 2021، وتنتظر الآن إعادة محاكمتها، بينما طعنت مودة الأدهم ضد الحكم بسجنها لمدة ستة أعوام. وتُحتجَز المرأتان الآن في سجن القناطر للنساء.

ونحثكم على إلغاء الأحكام الصادرة ضد حنين حسام ومودة الأدهم، وعلى الإفراج عنهما على الفور؛ إذ تُعاقبَان بسبب سلوكهما على الإنترنت بذريعة "الأخلاق" و"الآداب العامة"، وكذلك على حماية حقوقهما في الخصوصية وحرية التعبير وعدم التمييز واستقلالية الجسد، ووضع حد للقمع الذي يُمارَس على النطاق الأوسع في مصر ضد المُؤثِّرات على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

كثفت السلطات، منذ أبريل/نيسان 2020، حملتها القمعية ضد المُؤثِّرين على مواقع التواصل الاجتماعي، في محاولة واضحة للسيطرة على الفضاء الإلكتروني؛ وذلك بفرض الرقابة على أجساد النساء وسلوكهن، وتقويض قدرتهن على الحصول على الدخل بصورة مستقلة. ومنذ ذلك الحين، اعتقلت السلطات المصرية عشر مُؤثِّرات على تطبيق "تيك توك" ولاحقتهن قضائيًا، بسبب انتهاك قانون الجرائم الإلكترونية القمعي، وغير ذلك من الأحكام القانونية المتعلقة بـ "الآداب العامة"، و"التحريض على الفسق والفجور"، التي يغلُب عليها الغموض المفرط. وتحظى هؤلاء اللاتي يُحاكمن، بأعداد كبيرة من المتابعات على مواقع التواصل الاجتماعي، تتراوح بين مئات الآلاف وعدة ملايين. وحُكِم على تسع من العشر سيدات بالسجن لفترات تراوحت بين عامين وستة أعوام ودفع غرامات مالية باهظة. وجاء اعتقال العشر سيدات على أثر بلاغات قَدَّم معظمها صانعو محتوى ذكور، زاعمين استياءهم من تصرفات السيدات، وكذلك بعد تحقيقات أجرتها مباحث الآداب العامة التابعة لوزارة الداخلية. ووفقًا لما ورد في ملف تحقيق الشرطة مع حنين حسام، الذي اطَّلعَت عليه منظمة العفو الدولية، يتمثَّل دور المباحث في "ملاحقة من يستخدم التطبيقات والمواقع الإلكترونية لنشر محتوى يحُض المواطنين، وخاصةً الشباب، على أعمال تُنافي العادات والتقاليد، أو ينشر الأفكار الشاذة وأعمال الفسق والفجور في المجتمع". وفي 29 أبريل/نيسان 2020، بعد اعتقال حنين حسام بفترة وجيزة، أصدرت النيابة العامة بيانًا تُؤكِّد فيه "التزامها بالتصدي لمثل تلك الجرائم الخادشة للحياء، المتعدية على المبادئ العامة وقيم هذا المجتمع العريق"، مُحذِّرةً مُجددًا في 2 مايو/أيار 2020، أن مصر تحرس "حدودًا سيبرانية جديدة" [...] تُسيء قوى الشر استخدامها".

واعتقلت السلطات حنين حسام في 21 أبريل/نيسان 2020، ومودة الأدهم في 14 مايو/أيار 2020، وأحالتهما إلى المحاكمة بتهم "الاعتداء على المبادئ والقيم الأسرية"، و"التحريض على الفسق والفجور". وفي 27 يوليو/تموز 2020، أدانتهما محكمة جنح القاهرة الاقتصادية وحكمت على كل منهما بالسجن لمدة عامين، ودفع غرامة مالية قدرها 300 ألف جنيه مصري (حوالي 19 ألف دولار أمريكي). وبرأت محكمة استئنافية ساحة حنين حسام، في 12 يناير/كانون الثاني 2021، لعدم كفاية أدلة الإدانة وخففت الحكم ضد مودة الأدهم إلى دفع غرامة مالية فقط. ومع ذلك، وجهت النيابة العامة تهمًا منفصلة إليهما، تضمنت الاتجار بالبشر، وأحالتهما إلى محكمة جنائية. وأُفرِج عن حنين حسام بكفالة مالية في 2

فبراير/شباط 2021، ولكنها اعتُقلت لاحقًا في 22 يونيو/حزيران 2021. أما مودة الأدهم، فظلَّت مُحتجَزةً قيد الحبس الاحتياطي منذ اعتقالها. وتُحتجَز كلتاهما حاليًا في سجن القناطر للنساء.

وبعد حكم محكمة جنايات القاهرة في 20 يونيو/حزيران 2021، ظهرت حنين حسام في مقطع فيديو على موقع "إنستغرام"، وأعربت فيه عن صدمتها إزاء الحكم بسجنها لفترة طويلة، وناشدت رئيس الجمهورية قائلةً: "أنا عملت إيه؟ عشر سنين إزاي؟! أولاً لما جيت طلعت من الحبس [بعد تسعة أشهر من حبسها احتياطيًا]، ما فتحتش بوقي وما تكلمتش، وما قولتش اتظلمت، وما قولتش أنا تعبت [...] عاوزين تحبسوني تاني ليه؟" وأبدت أيضًا حيرتها حيال معاقبتها على اشتراكها في الترويج لتطبيق "لايكي" الذي يُعتبَر قانونيًا في مصر.

وأُدين ثلاثة رجال وحُكِم على كل منهم بالسجن لمدة ستة أعوام، ودفع غرامة مالية قدرها 200 ألف جنيه مصري (حوالي 12800 دولار أمريكي)؛ على خلفية القضية ذاتها، بسبب مساعدتهم حنين حسام ومودة الأدهم في ارتكاب جريمة الاتجار بالبشر، كما زُعِم. ووفقًا لتحقيقات الشرطة في القضية المؤرَّخة في 23 أبريل/نيسان 2020، والتي اطَّلعَت عليها منظمة العفو الدولية، اُتُهِم عشرة مُشتبَه بهم، من بينهم أربعة مسؤولين تنفيذيين صينيين لدى شركة "بيغو" المحدودة والمالكة لتطبيق "لايكي"، بـ "تكوين جماعة إجرامية منظمة". ولا تزال الشركة مُسجَّلة قانونًا، وأُغلِقَت التحقيقات ضد مسؤوليها التنفيذيين. وفي اجتماع مع سفير الصين لدى القاهرة، في 30 أغسطس/آب 2020، أكَّد النائب العام أنه لم تُتخَّذ أي إجراءات تحَفُظية ضد الشركة أو مسؤوليها التنفيذيين، "في ظل التفرقة بين المسؤولية الفردية ومسؤولية الشركة". وبدوره، أعرب السفير الصيني عن احترامه "لعادات وتقاليد المجتمع المصري".

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية

يمكنكم استخدام لغة بلدكم

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 8 سبتمبر/أيلول 2021

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدكم، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المُفضلة: حنين حسام، ومودة الأدهم (صيغ المؤنث)